

اثر توظيف استراتيجية فكر بصمت في التذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي

أ.د عبد الحسين أحمد رشيد الخفاجي
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
م. نوفل هادي حسن الجليحاوي
جامعة القاسم الخضراء / كلية التقانات الاحيائية

Corresponding author : nofelh2017@gmail.com
<https://orcid.org/0009-0009-8090-394X>

تاريخ استلام البحث : 2024/8/29- تاريخ قبول النشر : 2024/11/5
تاريخ النشر 2025/6/2



FA/202506/29A/04/627

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](#)

DOI: <https://doi.org/10.23813/FA/29/2/4>
<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

ملخص البحث

يرمى البحث الحالي إلى معرفة أثر استعمال استراتيجية (فكر بصمت) في التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية (فكر بصمت) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التذوق الأدبي، واختار الباحثان شعبة (أ) من الصف الخامس الادبي في اعدادية (مدينة العلم)؛ لتكون المجموعة الضابطة بعدد أفراد العينة (36) طالباً وشعبة (أ) من اعدادية (البلغاء)؛ لتكون المجموعة التجريبية، وعدد افرادها (36) طالباً، ثم قاما الباحثان بتكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات عي (عمر الطالب محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، واعدًا اختباراً لقياس التذوق الأدبي لدى طلاب مجموعتي البحث تكوّن من (25) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد)، وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها احصائياً اثبتت تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الادب والنصوص باستراتيجية (فكر بصمت) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، ووضع الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية فكر بصمت ، التذوق الادبي

The effect of employing the “Think Silently” strategy on the literary appreciation among fifth-grade literary students

Prof Abdul-Hussein Ahmed Rashid Al-Khafaji (Ph.D)

University of Diyala / College of Basic Education

Inst. Nofal Hadi Hassan Al-Jalihawi

Al-Qasim Green University / College of Biotechnology

Corresponding author : nofelh2017@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0009-8090-394X>

Date of research submission :29/8/2024

Date of publication acceptance : 5/11/2024

Date of publication :2/6/2025

FA/202506/29A/04/627



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

DOI: <https://doi.org/10.23813/FA/29/2/4>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

Abstract :

The current research aims to know the effect of using the (Think Silently) strategy on literary appreciation among fifth-grade literary students. To attain this aim, the researchers formulated the following null hypothesis: (There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study literature and texts with the (Think Silently) strategy and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in literary appreciation. The researchers chose section A with 36 students of the fifth literary to be the control group from (Madinat Al-Ilm Preparatory School) and Section (A) of (Al-Balagh Preparatory School) as the experimental group with the number of its members (35) students. The researchers rewarded the students of the two research groups with the variables of chronological age calculated in months, the academic achievement of fathers and mothers, The researchers prepared a test to measure literary taste among the students of the two research groups.

The test consisted of (25) multiple-choice items. The test was applied to the two research groups. After analyzing the results of the students' answers and processing them statistically, it was proven that the experimental group that studied literature and texts using the (Think Silently) strategy outperformed the control group that studied the same subject using the usual method. Based on the results, the researchers made a number of recommendations and suggestions.

Keywords : Think Silently Strategy, Literary Taste

المبحث الأول التعريف بالمبحث مشكلة البحث

إن مشكلة ضعف الطلبة في علوم العربية عامةً، وفي درس الأدب والنصوص خاصة هي مشكلة كبيرة ويبدو انها ملازمة لهم في دراستهم منذ أمد بعيد فأصبح درس الادب، صعباً وغاية في الصعوبة، وعلى الرغم من جمال مفردات الأدب وروعة لوحاته، وقربه من العقل والقلب، إلا أن تدريسه لم ينجح بشكل يرضي الطموح، ويبلغ القصد في تعريف الطلبة بروائع الأدب العربي، وتذوق آثاره، فما زال تدريس الأدب عاجزاً عن أداء مهماته وتحقيق أهدافه (فريحة، 1995: 75) فصار تنمية التذوق أمراً مهماً في التعليم العام، وما نشهده من حركة تربوية، جاءت نتيجة لتلك التنمية، الأمر الذي حث المدرسين أن يقوموا بدورهم في الرقي بالتذوق ورعايته بإيجاد الظروف التي تدرب الطلبة على ممارسته في شتى العلوم والفنون والخبرات الميسرة، بصرف النظر عن تخصصاتهم، فالتذوق قضية عامة تهم المشتغلين بالتربية، وبوسائل الإعلام المختلفة، والمؤسسات التي تخدم الجمهور كلها (البيسوني، 1986: 285).

أهمية البحث

لا مرأى في أن الأدب له دور كبير في إيقاظ حركات الشعوب الاستقلالية والاجتماعية وهذه الوظيفة لا تخفى على كل من اطلع على تاريخ بعض الامم، فقد كان الادب محرك لإرادة الشعوب وموجه لحسها الوطني، والذي لاشك فيه أن الحركات الكبيرة التي قامت في التاريخ الحديث كالثورة الفرنسية وثورة روسيا البلشفية، قد مهد لها كتاب ومفكرون، عرفوا النفس البشرية وسبروا اغوارها ثم رسموا لها طريق الخلاص، ودرب الحرية عبر الاقوال والشعارات التي تفاعلوا معها لأنها صاغت أوجاعهم وأنينهم بأسلوب أدبي جعلت الفرد نفسه يثور لنفسه منتقماً وباحثاً عن الخلاص . (مندور، 2022، 36). لا شك في ان النصوص تزودنا بثروة لغوية، ولكننا لا نريد أن نصل الى هذه الثروة بالجهد الضائع والسبيل الشائك، وانما نريد أن نبلغها كما تقتضي طبيعة الاشياء، عبر القراءة المتذوقة والادراك المنبثق عن دلالة اللفظة مرتبطة بما حولها (الطاهر، 1984: 69) وفي دراسة

النصوص تؤكد الفهم الصحيح للنص الادبي، مع المقدرة على تبين الآراء وتذوق الصورة الفنية كأنك تعيشها، رعايةً للفكر، والفن وحرصاً على التراث ويقتضي ذلك حفظ قدرًا مناسب من منثور، ومنظومه، وعلى الطالب استثمار قدرته للتمييز بين الجيد والرديء وعلى التذوق الحسن وإدراك أسرار الجمال فيه؛ لأن هذا التفاوت في معاني الفن وأسلوبه وطريقته، هو ما يزيد من ذائقته الفنية تجاه أديب دون آخر، ومن ثم خلق مجاميع مختلفة تقوم على أساس التذوق والنقد والتقييم (الطاهر، 1984، 21).

ولما كان التذوق الادبي من الهبات الالهية قابل للتنمية والتهديب بواسطة التربية الصحيحة لذا كان لازماً من تكوين التذوق وتنظيمه من وجود أساس في النفوس يمكن تحويله إلى فعل، يقول (أبركرومبي^(*)) "إن دولة الأدب تترأسها ثلاث ملكات: الأولى ملكة الإنشاء أو الإنتاج، والثانية ملكة التذوق الادبي، والآخر ملكة النقد" (أبركرومبي، 1986: 37) فتذوق الأدب يعني أن هناك استشارة للقارئ عاطفياً وانفعالياً مما يساعده يتشارك في الجو النفسي المسيطر للعمل الأدبي فيشعر بفرح الأديب ويحزن بحزنه، فيكون التذوق قد أدى دوره على اكمل وجه. كما أن تذوق الأدبي للنص يساعد في الوقوف على ما في العمل الأدبي من أفكار وخبرات الأديب وثقافته واتجاهاته ومبادئه ونظراته نحو الحياة، كل هذه الأمور يعيشها الأديب ويتفاعل معها عندما يبدع في عمل أدبي، ومن ثم فهذه الأمور بلا شك سوف تغير في فكر القارئ وميوله واتجاهاته مما يزوده بقيم جديدة، (الشايب، 1999: 142)

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث بالاتي:

- أهمية الادب العربي فهو جدير بإيصال اللغة العربية، الى الطلاب فهو يستند الى تراث ضخم، متضمن كنوز العربية.
- أهمية استراتيجية: فكر بصمت بوصفها طريقة جديدة في تدريس مادة الادب والنصوص.
- أهمية تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب وتأهيل القدرة لتذوق النص الادبي وتحديد مواطن القوة والجمال، وبيان مواطن الضعف.
- أهمية المرحلة الإعدادية فهي مرحلة مهمة، ينضج فيها التفكير لدى الطلاب، وتأهلهم للدخول لمراحل جديدة.

هدف البحث: يرمي البحث الى:

معرفة اثر توظيف استراتيجية (فكر بصمت) في التذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

(*) لاسل أبركرومبي: 1881 - 1938 شاعر وناقد إنكليزي، له قصائد طويلة، من أهم مؤلفاته، ديوان شعر، ودراساته النقدية، ونظرية الشعر الرومانتيكية.

فرضية البحث

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الآتية :
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الادب والنصوص باستعمال استراتيجية (فكر بصمت) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التذوق الادبي.

حدود البحث :

- عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة كربلاء المقدسة.
- الفصل الأول والفصل الثاني من العام الدراسي (2023 / 2024).
- عدد من موضوعات الادب والنصوص من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2023 – 2024).

تحديد المصطلحات :

اولاً : توظيف

أ- لغة :

(الفراهيدي ت 170 هـ) (وظف): الوَظائف مفردُها الوَظيفة، والوَظيفةُ في كل شيء: ما يقدم كلَّ يوم من طَعَامٍ أو عَلَفٍ أو شراب (الفراهيدي ، 2003 ج 8 ص169)

ب- اصطلاحاً:

1- عرفه (النجار): بانه " التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أية صلة بعملية التوظيف وبالتالي نصل إلى نتائج ملائمة للهدف"(النجار، ٢٠٠٤: ١١)

2- عرفه اللقاني والجمال هو: ان تساهم عملية التدريس في نمو متكامل لدى الطلبة معرفياً ووجدانياً ومهارياً وتؤدي الى عملية تعلم لدى الطلبة (اللقاني والجمال، 2009 : 275).

ج - التعريف الاجرائي

هو التطبيق العملي لخطوات استراتيجية البحث في تدريس مادة الادب والنصوص من لدن الباحثين مع طلاب الصف الخامس الادبي(المجموعة التجريبية) و معرفة اثرها في التذوق الادبي.

ثانياً : استراتيجية

اصطلاحاً :

1- حُطّة شاملة في أي مجال من المجالات " (عمر، 2008: 78).
2- عرفها الدليمي والوائل بأنها : مجموعة من الاجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها (الدليمي والوائل ، ٢٠٠٥: ٢١٥).
3- عرفها (حارص) بأنها : مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها،

وتتضمن مجموعة من الأساليب التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف (حارص، 2006: 6).

ج - التعريف الاجرائي

هي مجموعة من الإجراءات والسلوكيات والأنشطة مارسها الباحثان مع طلاب الصف الخامس الادبي (مجموعة البحث) في تطبيق خطوات استراتيجية البحث في تدريس مادة الادب من كتاب اللغة العربية للعام الدراسي (2023 - 2024).

ثالثاً : استراتيجية فكر بصمت

عرفها (الساعدي) بقوله : هي من استراتيجيات التنمية المستدامة التي تعني بالتعلم العقلي، تركز على أساس جمع الأفكار والمعلومات السابقة التي يمتلكها الطالب فيقدم معلوماته للمدرس مدعومة بما يعزز اجابته فيجعلها مقبولة لدى المدرس وبذلك يبتعد عن دور المتلقي بل يصل اليها بنفسه ويعززها بما يمتلكه من ادلة ومعلومات معرفية (الساعدي ، 2021: 85).

أ- التعريف الاجرائي :

هي من الاستراتيجيات تعني بالتعلم العقلي وظفها الباحث لتدريس مادة الادب النصوص من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي المجموعة التجريبية للعام (2023- 2024).

رابعاً : التدوق

أ- لغة: التدوق مشتقة من الجذر اللغوي(ذوق) والفعل منه ذاقَ يذوقُ ذَوْقاً ومَذَاقاً ومَذَاقاً وذَوَاقاً، ومَذَاقُهُ طيب أي طعمه... وما نزل بك مكروه فقد ذُقُّنَّه (الفراهيدي، 2003 : ج 5: 201).

ب- اصطلاحاً

- التدوق عند ابن خلدون : معناها وجود ملكة البلاغة والملكة هذه تولد بممارسة كلام العرب وتكراره على السمع ، والانتباه لخوض تركيبه، ولا تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي وضعها أهل صناعة اللسان (ابن خلدون ، 1984: 562).

- وعرفه (شحاته) هو: الخبرة التأملية التي تظهر في إحساس القارئ أو المستمع يصل بها لما أحسه الشاعر أو الكاتب للنص، أو هو سلوك التلميذ اللغوي يعبر به عن إحساسه بالفكرة التي يتضمنها النص الأدبي (شحاته ، ١٩٩٤ : ٢٦٣).

طعيمة: هو نشاط ايجابي يؤديه المتلقي استجابة، لتأثره بمواضع الجمال الفني في نص بعد تسليط انتباهه وتفاعله وجدانياً وعقلياً ، يستطيع به التقويم والحكم عليه (طعيمة، 2000: 38).

ج - التعريف الاجرائي

هو قدرة الطلاب على فهم أفكار النص ، وإدراك مواطن الجمال فيها، حتى يتمكنوا من نقدها والمفاضلة بينها والتمييز بين الجيد والرديء، مما يساعدهم في معرفة خصائصه الفنية ومزاياه مما يزيد من حب اطلاعهم على روائع الكلام ومأثور الأدب، الذي يسهم في تكوين ملكة تركز على الذوق السليم ، والكلام البليغ ومحاكاة الكتاب والشعراء.

خامساً : الادب

لغة (أدب) الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه: فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك. وهي المأدبة والمأدبة. والأدب الداعي والمأدب: جمع المأدبة (ابن فارس، 1990 : 74 / 1).

الأدب : الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يتأدب به الناس الى المحامد، وينهاهم عن المقيح والأدب : مصدر قولك أدب القوم يأدبهم ، مكسورة ، أدبا، إذا دعاهم الى طعامه، والأدب الداعي الى الطعام (ابن منظور، ٢٠٠٥ : ٤ / ٧٠).

1- وعرفه (خاطر وآخرون) : بأنه التراث اللغوي الادبي الذي وصل الينا ، كما قد يراد به النواحي التي تتصل بالأحكام على نتاج الأدباء ، وألوانه ومميزاته في إطار سلسلة التطور التي مر بها هذا التراث من عصر إلى عصر (خاطر و آخرون ، 1997: 197).

2- عرّفه (يونس) بأنه : فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال ، وفيه متعة وله سحر قوي الأثر في النفوس (يونس ، 1987 : 314).

ج - التعريف الاجرائي :

هو موضوعات الادب المقرر تدريسها من وزارة التربية للصف الخامس الادبي في كتاب اللغة العربية للفصلين الدراسيين ، الفصل الأول والثاني .

سادساً: التدوق الادبي :

أ- اصطلاحاً

- يعرفه حنورة : احساس بما هو جميل ومتناسق أو القدرة على الإدراك او الفهم والاستمتاع بما يصل للتفوق في الأدب، وهو عملية اتصال لابد من وجود طرفين : الأول المرسل والآخر المستمع بينهما قناة توصيل ورسالة محمولة في هذه القناة (حنورة ، 1985: 21).

- عرفه السيد بانه : نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة من النص الأدبي والإحساس بجماله وأسلوبه، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة (السيد ، 1985 : 59).

ج- التعريف الاجرائي

هو تمكن طلاب الخامس الادبي عينة البحث من فهم الأفكار الواردة في للنص الأدبي ، وبيان مواطن الجمال والركة فيه ، وإصدار الحكم عليه من خلال تحديد عيوب النص وتحديد الصورة الفنية الجميلة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار المعد مسبقاً لهذا الغرض .

سابعاً: الخامس الأدبي :

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية والخامس في المرحلة الثانوية،(وزارة التربية العراقية ، ٢٠١٥ : ٩٤).

المبحث الثاني

جوانب نظرية

- استراتيجيات فكر بصمت

وهي واحدة من استراتيجيات التنمية المستدامة في التعلم النشط التي تُعنى بالتعلم العقلي، التي ينفذها المدرس، وتتميز بأنها تقرب الطالب من المادة الدراسية، وتسهل الفهم والاستيعاب عليه، وأنها تفتح المجال للمدرس بالاستشهاد بما يحيط الطالب من أبعاد اجتماعية، واقتصادية، وبيئية، وتتيح له فرصة تنويع المهام التي تلائم الطالب (الساعدي، 2021: 85)، والاستراتيجيات العقلية تعمل بالأساس على إثارة تفاعل المتعلم مع دافعيته لاستقبال المعلومات وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب، وقد تشمل الوسائل والطرائق، أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم على طريقة الشرح التلقيني (المواجهة) أو الطريقة الاستنتاجية، أو الاستقرائية، وغيرها، والاستراتيجيات التعليمية تعتمد على تقنيات ومهارات عدة يجب على المربي أن يتقنها عند العمل في ميدان التعليم مع المتعلمين (السليتي، 2008: 8)، على المدرس أن يراعي أن المتعلمين هم مركز العملية التعليمية وهم مطالبون بالبحث والتقصي للوصول إلى الحل الصحيح، ودور المدرس في الاستراتيجيات العقلية لا يعني نقل المعرفة من المدرس إلى الطالب وإنما الطالب هو يبني المعرفة بنفسه ويكون دور المدرس هو الموجه والمرشد، وتوفير بيئة تعلم تمكن الطلبة من اكتشاف أوجه الاختلاف والشبه بين معارفهم السابقة والمعارف الجديدة وتوفير الوقت اللازم لبناء معرفة جديدة (المسعودي، والسعدي، 2023: 29).

خطوات تطبيق استراتيجيات فكر بصمت:

- 1- قبل بدء الدرس يعد الطلاب أوراقاً لكتابة الأسئلة التي سيقدمها المدرس واجاباتهم المتوقعة لها.
- 2- يقدم المدرس شرحاً موجزاً عن الموضوع ويبيّن تفصيلات واضحة عنه.
- 3- يوجه المدرس أسئلة للطلاب على أن تحتوي لما يصل إليه الطالب من معلومات بأفكاره.
- 4- يقدم الطلاب إجاباتهم للمدرس بشكل شفوي ويُسجل المدرس المميز منها على السبورة.
- 5- يبيّن المدرس سبب اختيار الإجابة المميزة؛ ليعزز ثقة الطالب بمعلوماته ليكون حافزاً لدى غيره.
- 6- يناقش المدرس مع الطلاب صياغة الإجابة النموذجية للسؤال.
- 7- يُسجل الطلاب الإجابة النموذجية في دفاترهم.
- 8- تجمع أوراق إجابات الطلاب بعد نهاية الدرس لمعرفة الإجابة لديهم مع مرور الوقت خلال الدرس للوصول إلى الإجابات الصحيحة. (الساعدي، 2021: 85).

- التذوق الادبي

مفهوم التذوق الادبي

عرفه عفيفي: بانه (ملكة البيان) أي توفر البلاغة على اللسان، وان ممارسة النطق يساعدنا على تحقيقها على خطى كلام العرب، ذلك من خلال الممارسة، والخبرة والمعاشية، والتدريب، ووفرة تكراره على اللسان، واستمرار سماع الأذن له، فإذا توافرت هذه الأمور ثبتت هذه الملكة حتى تجعل من الناقد ناقدًا ، والمنتج منتج (عفيفي، 1987: 6-7). أما التذوق الادبي عند عبد القاهر الجرجاني ، فقد عد الذوق أنه استعداد ذاتي يهيئ صاحبه لتقييم الجمال ، وتفهم أسرار الحسن في الكلام هذا الاستعداد الذاتي او الخاص جعله شرطاً لتذوق الجمال في النصوص الادبية وأنه يعتقد ان الثقافة الأدبية من دون الاستعداد لا تجدى نفعاً، ويكون مثل صاحبها كمن يسقي أرضاً لا يبذر فيها ، و يرى ان الاستعداد ذاتياً فطرياً ، وأنه قليل في الناس (بدوي ، 1996 : 87).

مراحل التذوق الادبي عند المتلقي:

إنّ عملية التذوق لا تتم إلا بجهد المتلقي يشابه او يلائم لتلك المعاناة التي يحس بها المبدع عندما قام بإبداع عمله، فالإبداع لا يتم إلا إذا استقبل العمل هذا من قبل المتلقين استقبالا جيدا على أساس مشاركته الوجدانية بين الطرفين استقبالا يجعل الأديب يعتز بنفسه ليحقق له شيء من المتعة تضاف إلى متعة المعاناة، كما ان العمل الأدبي يصنع المتعة المتلقي لهذا العمل (سعد أبو الرضا، 1977: 36).

1- مصادر تنمية التذوق الادبي :

يتكون الذوق الادبي من مجموعة مصادر، وهي مهمة للمتلقي ، وهذه المصادر هي:

- 1- القرآن الكريم كونه يمثل قمة الفصاحة والبلاغة.
- 2- الحديث النبوي الشريف.
- 3- أشعار العرب وخطبهم ووصاياهم.
- 4- الملكة أو الموهبة الفطرية، والحاسة الفنية التي يميز بها الجيد من الردي من الكلام.
- 5- الموازنة بين النصوص الادبية (العزاوي ، 2017 : 120).
- 6- العقل الحاذق المتزن : العقل الذي يحكم في القصد والتناسب والترتيب والعلاقات المشتركة بين الأسباب والنتيجة .
- 7- إتقان علوم اللغة كالنحو، والصرف، والاشتقاق، وغيرها، لأن ذلك يساعد المتلقي على معرفة ما في العمل الأدبي من جمال الصياغة الفنية التي هي من أساسيات التذوق، كما أن إتقان علوم البلاغة (علم المعاني ، علم البديع ، علم البيان) من مقومات التذوق الأدبي لأنها من الأسس المهمة لبناء الصورة الفنية و ما فيها من جمال (عفيفي ، 1987 : 9-10).

دراسات سابقة

بعد اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات والبحوث المتوافرة، لم يجدوا دراسة تناولت المتغير المستقل (استراتيجية فكر بصمت) ووجدوا بعض الدراسات ذات العلاقة ببعض جوانب الدراسة الحالية، التي تناولت المتغير التابع (التذوق الادبي)، وقد افادت هذه الدراسات الباحثين في اجراءات بحثه وهي كالآتي :

الباحث والسنة والبلد	الهدف	العينة	المادة والمرحلة	الأداة	الوسائل الاحصائية	النتائج
الجنابي (2016) العراق	أثر استراتيجية مكفرلاند في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي	51 طالباً	الأدب والنصوص (الرابع الأدبي)	اختبار التحصيل واختبار التذوق الأدبي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ومربع كاي (2ك)، ومعامل ارتباط بيرسون.	تفوق المجموعة التجريبية في الاختبارين
الباحث والسنة والبلد	الهدف	العينة	المادة والمرحلة	الأداة	الوسائل الاحصائية	النتائج
الفتلاوي 2013 العراق	أثر الاستماع الناقد في الإلقاء والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص	48 طالباً	الأدب والنصوص (الخامس الأدبي)	استمارة الملاحظة لقياس الإلقاء واختبار التذوق الأدبي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ومربع كاي (2ك)، ومعامل ارتباط بيرسون.	تفوق المجموعة التجريبية في الاختبارين

المبحث الثالث

إجراءات البحث :

يعرض هذا الفصل إجراءات البحث ويبدأ بتحديد التصميم التجريبي ثم تحديد مجتمع البحث وعينته بعدها إجراءات الضبط والإعداد اللازمة للبحث وأدواته وما يتطلبه تطبيق التجربة من إجراءات وتطبيق أدوات البحث وبعدها ذكر الوسائل الإحصائية المستخدمة ، وعلى النحو الآتي :

(أولاً) : منهج البحث :

اعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي في البحث الحالي، لأنه يستعمل لتقييم التدخلات التعليمية من استراتيجيات وبرامج تعليمية وأساليب تدريس والابتكارات في المناهج، والتقنيات التعليمية في تحسين نتائج تعلم الطلاب (البياتي ، 2024 :253). فهو المنهج المثالي لحل المشاكل بطريقة علمية وبعد بأنه المنهج الوحيد الذي يتمكن فيه الباحث الاختبار الحقيقي لمعرفة العلاقات الخاصة بالسبب أو يتوفر أقصى درجات الضبط العلمي في المنهج التجريبي ، فهو يمكن الباحث أن يغير عن قصد وبشكل منظم متغير معيناً (المتغير المستقل) ليشاهد تأثيره على متغير آخر للظاهرة محل الدراسة (المتغير التابع) إضافة الى ضبط اثر جميع المتغيرات الأخرى مما يساعد الباحث للوصول الى استنتاجات دقيقة (صابر و ميرفت ، 2002: 57).

(ثانياً) : التصميم التجريبي :

يُعدُّ التصميم التجريبي مُخطَّطاً يعين الباحث اكمال إجراءات البحث للوصول إلى النتائج تخص العلاقات بين المتغير المستقل والتابع، و التصميم التجريبي يضمن إمكانية تذليل الصعوبات التي ربما تظهر عند العمليات الإحصائية (العناني، 2008: 24)، فالتصميم التجريبي مخططاً يساعد على عمل إجراءات البحث والوصول إلى النتائج حول العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة ، وان اختيار التصميم التجريبي الملائم يعطي ضماناً لإمكانية تذليل الصعوبات التي قد تظهر عند التحليل الإحصائي (ويست جون ، 1993 : 92) ان المشكلة وظروف العينة يتوقف عليها تحديد نوع التصميم التجريبي (الزوبعي، 1968: 59) ونظراً لطبيعة البحث الحالي الذي يبحث في اثر توظيف استراتيجيات فكر بصمت في التذوق الادبي لطلاب الصف الخامس الادبي ، فالمنهج المناسب للبحث هو منهج البحث شبه التجريبي، وهو عبارة عن المنهج الذي من خلاله يقوم الباحث عامدا بمعالجة عوامل معينة، في شروط مضبوطة بدقة كي يتحقق من كيفية حادثة معينة، ومعرفة أسباب وقوعها(شحاته ، 2009: 208) وبما أن للبحث الحالي متغير مستقل وهو(استراتيجيات فكر بصمت) ومتغير تابع هو(التذوق الادبي) لذا فقد اعتمد الباحثان التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتان المتكافئتان (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واحدة) ذات الاختبار البعدي للتذوق الادبي والتصميم التجريبي شمل الشكل الآتي :

ت	المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1	المجموعة التجريبية	استراتيجية فكر بصمت	التذوق الادبي	اختبار التذوق الادبي
2	المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التذوق الادبي	اختبار التذوق الادبي

شكل التصميم شبه التجريبي للبحث

وهذا التصميم يعد من التصاميم التجريبية إذ تستخدم فيه مجموعتان أو أكثر يتم اختيارهما عشوائياً من أفراد مجتمع البحث ويشترط فيه تحقيق التكافؤ بين المجموعات وتخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل ويبعد هذا المتغير عن المجموعة الضابطة وبعد انتهاء فترة التجربة يطبق اختبار بعدي لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل (عبد الرحمن وعدنان ، 2007 : 496).

(ثالثاً) : مجتمع البحث وعينته (Population & Sample of The Research)

1- مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف الخامس الادبي في الإعداديات النهارية الحكومية في مركز محافظة كربلاء لـ العام الدراسي (2023 / 2024) والبالغ عددها (45) اعدادية في ضوء الإحصائية التي حصل عليها الباحثان من شعبة التخطيط و التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء ، ملحق (3).

2- عينة البحث :

اختار الباحثان عشوائيا إعدادية (البلقاء) وكان فيها شعبتين من الخامس الادبي، فكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية واختار الباحث المجموعة الضابطة من اعدادية(مدينة العلم)، وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث (72) طالبا وبواقع (36) طالبا للمجموعة التجريبية و(36) طالبا للمجموعة الضابطة، بعد أن استبعد الباحثان الطلاب الراشدين وكان عددهم (2) طالبا للمجموعة التجريبية و(5) طالبا للمجموعة الضابطة، للحفاظ على سلامة التجربة ودقة النتائج وموضوعيتها، والسماح لهم في الدوام في مجموعتي البحث حفاظا على النظام المدرسي وكما موضح في الجدول (1) :

جدول (1)

عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراشدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
المجموعة التجريبية	أ	38	2	36
المجموعة الضابطة	ب	41	5	36

(رابعاً) : إجراءات الضبط (Content Procedure)

بما أن أفراد عينة البحث من مدرستين ومن مناطق متشابهة الى حد كبير، إلا أن احتمالية عدم تكافؤ المجموعات أمر وارد، مما دعا الباحثان لضبط المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع، لذا أخذوا بعين الاعتبار بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث بهدف ضبط هذه المتغيرات قبل الشروع بالتجربة حتى لا تؤثر على مصداقية وموضوعية نتائج التجربة وكالاتي :

1 - تكافؤ مجموعات البحث :

من الإجراءات التي تسهم في سلامة البحث داخلياً، ومن خلالها يعزى فرق نتائج التجربة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى تأثير المتغير المستقل وليس إلى عوامل دخيلة وهذا ما يطلق عليه بالصدق الداخلي (محمد ، 2011 : 35) حرص الباحثان قبل البدء بتنفيذ التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في مصداقية نتائج التجربة، وهي :

أ- العمر الزمني : تم حساب أعمار الطلاب بالأشهر لغاية الشهر العاشر من عام (2023) بعد الحصول عليها من سجلات المدرسة، وعند حساب العمر الزمني لكل طالب واستخراج متوسطات الأعمار والانحرافات المعيارية والتباين كما في جدول(2).

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير العمر الزمني محسوباً بالشهور لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	205.167	6.144
المجموعة الضابطة	204.694	6.168

وباستعمال تحليل التباين الأحادي، أظهرت النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة (103، 0) هي اقل من القيمة الفائية الجدولية (9957، 2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2- 105) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في العمر الزمني، كما في الجدول (3):

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الاحادي لأعمار طلاب مجموعتي البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعتين	7.907	2	3.954	0.103	2.9957	غير دالة
داخل المجموعتين	4033.611	105	38.415			
الكلي	4041.519	107	-	مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي (spss) = 0.902		

ب - متغير التحصيل الدراسي للعام السابق :

تم الحصول على درجات اللغة العربية لطلاب مجموعات البحث (المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة) للعام الدراسي (2022- 2023) من الوثائق المدرسية الموجودة لدى إدارة الإعدادية، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكما مبين في جدول (4)

جدول (4)

والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات العام الدراسي السابق لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	67.500	6.299
المجموعة الضابطة	69.639	7.965

وباستعمال تحليل التباين الأحادي ، بينت النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة (740،0) هي اقل من القيمة الفائية الجدولية (9957، 2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي

حرية (105، 2) هذا يدل بعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير وهذا يدل على تكافؤ المجموعات في التحصيل الدراسي للسنة السابقة في مادة اللغة العربية وكما في الجدول (5)

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات العام الدراسي السابق لطلاب لمجموعتي البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعتين داخل المجموعتين الكلي	83.130	2	41.565	0.740	2.9957	غير دالة
	5900.056	105	56.191	مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي 0.480=(spss)		
	5983.185	107	-			

ج_ التحصيل الدراسي للآباء

حصل الباحثان معلومات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث من إدارة المدرسة ويتضح من الجدول (7) أنّ طلاب مجموعتي البحث متكافئة في التحصيل الدراسي للآباء، فقد بينت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا) أنّ قيمة كاي المحسوبة بلغت (0.522) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (12، 59) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3)، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث الثلاث، وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية) ودرجة الحرية، ومستوى الدلالة، ودلالة البرنامج

الاحصائي (spss)

المجموعة	طلاب العينة	يقرأ ويكتب وابتدائي*	متوسطة	فما فوق	بكالوريوس	٣	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الضابطة المجموع	36	5	7	10	14	3	0.522	12.59	غير دال
	36	4	9	9	14		مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي (spss) = 0.998**		
	72	9	16	19	28				

دمجت خلايا يقرأ ويكتب مع الابتدائية، وخلايا بكالوريوس فما فوق، لان التكرار المتوقع اقل من (5) عند استخدام البرنامج الاحصائي (spss) في أي وسيلة احصائية معلمية اذا كانت مستوى الدلالة الاحصائية التي يعطيها البرنامج للاختبار تكون

دقيقة جدا فاذا كانت اقل من (0,05) فان الاختبار دال احصائيا واذا كانت اكبر فان الاختبار غير دال احصائيا، وبذلك يمكن الاستغناء عن القيم الجدولية للاختبارات.

د- التحصيل الدراسي للأمهات

حصل الباحثان على معلومات التحصيل الدراسي الخاصة بأمهات طلاب عينة البحث بالطريقة نفسها في المتغير السابق (تحصيل الآباء الدراسي) ، ويتضح من الجدول (7) أن طلاب مجموعتي البحث متكافئون في هذا المتغير ، إذ اوضحت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا2) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (1,115) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (12,59) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (6) .

الجدول (7)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعات البحث الثلاث ، وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية) ، ودرجة الحرية ، ومستوى الدلالة ، ودلالة البرنامج

الاحصائي (spss)

مستوى الدلالة عند (0.05)	قيمة كاي		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائي *	عدد طالبات العينة	المجموع
	الجدولية	المحسوبة							
غير دال	12.59	1.115	3	9	12	10	5	36	التجريبية
	مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي(spss)= 0.981			10	12	11	3	36	الضابطة
				19	24	21	8	72	المجموع

دمجت خلايا يقرأ ويكتب مع الابتدائية، وخلايا بكالوريوس فما فوق، لان التكرار المتوقع اقل من (5)

د - اختبار المعلومات السابقة في مادة اللغة العربية :

للتعرف على ما يمتلكه طلاب عينة البحث من معلومات سابقة في مادة اللغة العربية التي تعد من المؤثرات المهمة في المتغير التابع، أعداد الباحث اختبار اعتمد في صياغة فقراته على كل من كتاب (اللغة العربية للصف الثالث المتوسط) وكتاب (اللغة العربية الصف الرابع العام) وتألف الاختبار من (25) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) تم عرضه على عدد من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس اللغة العربية، للتأكد من سلامته وصلاحيته فقراته، وقد تمت الموافقة على جميع فقراته مع بعض التعديلات الطفيفة، طبق الباحث الاختبار الذي أعده بعد التأكد من كافة الخصائص على طلاب مجموعتي البحث في يوم (الاحد) الموافق (8 / 10 / 2023) قبل بدء التجربة، وبعد تصحيح نتائج الاختبار للحصول على درجات الطلاب قام الباحث بتصحيح الإجابات للحصول على درجاتهم، إذ تم إعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة وبهذا فان أعلى

درجة للاختبار هي (25) و أقل درجة هي (صفر) حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة على حدة، وجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	13.000	2.414
المجموعة الضابطة	12.944	2.828

وباعتماد تحليل التباين الأحادي، أتضح عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلاب مجموعات البحث الثلاث، وهذا يعني تكافؤهم في هذا المتغير، وجدول (9) يبين ذلك

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات اختبار المعلومات السابقة لمجموعات البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعتين	0.519	2	0.259	0.041	2.9957	غير دالة
داخل المجموعتين	666.889	105	6.351			
الكلية	667.407	107	-			
				مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي (spss) = 0.960		

هـ - اختبار الذكاء

يعرف الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد، أي قدرة الفرد على معالجة المجردات، كالأفكار والرموز والعلاقات والمفاهيم والمبادئ على نحو أفضل من النشاطات ذات الارتباطات الحسية (عمر وآخرون، 2010: 249)، وهناك نوعان من هذه الاختبارات، تصنف وفق طريقة تطبيقها، إذ هناك اختبارات تطبق بصورة فردية وأخرى تطبق بصورة جمعية وتعد الأخيرة من أفضل وسائل تقييم القدرات العقلية؛ كونها تقدم لعدد كبير من المفحوصين في وقت واحد وبواسطة شخص واحد فضلاً عن أنه يمكن تطبيقها على الأفراد المتعلمين والأميين وحسب نوع الاختبار سواء كان لفظياً أو غير لفظي (عمر وآخرون، 2010: 255)، لذلك طبق الباحث اختبار (هنمون- نلسون) الذي طُبق في عدد من دول العالم كالهند وتركيا ومصر والعراق، يتألف هذا الاختبار من (50) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد) تم تطبيق اختبار هنمون نلسون لتحديد القدرة العقلية على طلاب مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق 2023/10/10 وحسبت الإجابات الصحيحة لكل طالب في كل مجموعة، وبعدها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة على حدة وجدول (10) يوضح ذلك :

الجدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات ذكاء طلاب مجموعتي البحث

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
5.813	34.417	المجموعة التجريبية
5.917	33.889	المجموعة الضابطة

وباستعمال تحليل التباين الأحادي، تبين أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجتي حرية (2,105) لأن النسبة الفائية المحسوبة أقل من النسبة الجدولية، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئة في مستوى الذكاء وجدول (11) يوضح ذلك :

جدول (11) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات ذكاء طلاب مجموعتي البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعتين	50.389	2	25.194	0.649	2.9957	غير دالة
داخل المجموعتين	4079.278	105	38.850			
الكلي	4129.667	107	-	مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي(spss)= 0.525		

(خامساً) ضبط المتغيرات الدخيلة : هناك عوامل داخلية قد تؤثر في إجراءات البحث التجريبي ومن ثم على نتائجه، إذ يتأثر المتغير التابع بعوامل غير العامل التجريبي، لذا يجب ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع (عباس وآخرون، 2009: 169) حاول الباحثان ضبط المتغيرات لكي يتمكن نسب الأثر في المتغير التابع إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى، وهي : أ- العمليات المتعلقة بالنضج ب- الاندثار التجريبي (الانقطاع عن التجربة)، ت- أداة البحث، ب- الفروق في اختيار أفراد العينة، ج- الانحدار الإحصائي، ح- الحوادث المصاحبة، خ- أثر الإجراءات التجريبية وهي كالآتي : 1- سرية البحث، 2- تحديد المادة الدراسية، 3- المُدرس (الباحث)، 4- توزيع الحصص، 5_ الوسائل التعليمية، 6- مدة التجربة

(سادساً) : مستلزمات البحث (Research Procedures)

يتطلب البحث الحالي أعداد مجموعة من الامور لغرض تنفيذ إجراءات البحث وهي :

1- تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية التي يقوم الباحثان بتدريسها لمجموعتي البحث خلال فترة التجربة (الفصل الأول والثاني) من العام الدراسي (2023-2024) وقد تضمنت المادة العلمية (10) موضوعات أدب من الفصل

الدراسي الأول و(7) موضوعات من الفصل الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي وتتضمن هذه الوحدات الموضوعات المبينة في الجدول(12)
جدول (12) يوضح موضوعات الادب التي تم تدريسها في التجربة

ت	موضوعات الفصل الدراسي الأول	ت	موضوعات الفصل الدراسي الثاني
1	الادب في العصر الأموي	1	ابو الطيب المتنبي
2	الفرزدق	2	ابو تمام
3	ليلى الأخيلية	3	النثر في العصر العباس
4	جميل بثينة	4	بديع الزمان الهمداني
5	انثر في العصر الأموي	5	العصر الأندلسي/ ابن زيدون
6	عبد الحميد الكاتب	6	الموشحات
7	الادب في العصر العباس	7	لسان الدين الخطيب
8	بشار بن برد		
9	العباس بن الأحنف		
10	ابو العلاء المعري		

2- صياغة الأهداف السلوكية :

قد قام الباحثان بصياغة عدد من الأهداف السلوكية بعد اطلاعه على الأهداف التربوية العامة لمادة الادب للصف الخامس الاعدادي ، واعتماداً على محتوى المادة العلمية وقد بلغ عددها (261) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات (التذكر، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) وقام الباحثان بعرض الأهداف السلوكية على الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس اللغة العربية للتأكد من سلامة صياغتها وشمولها لمحتوى المادة التعليمية، حول مدى صلاحية الأهداف السلوكية ومدى ملائمتها لمستويات (بلوم) في المجال المعرفي ، وفي ضوء تلك الآراء أعيدت صياغة بعض الأهداف وعدلت أخرى.

3- إعداد الخطط التدريسية :

التخطيط الدراسي ، عملية تصوير مسبق للموقف التعليمي الذي يهيئه المعلم لمساعدة المتعلمين على بلوغ مجموعة من الأهداف المحدد مسبقاً بحيث ينظر المعلم الى الخطة انها تمثل نظام متكامل يتألف من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة وتصوراً لعملية التعلم (الحيلة ،2016: 369) لذلك تم إعداد (34) خطة تدريسية بواقع (17) خطة لكل مجموعة من مجموعتي البحث وبحسب الأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية، إذ أعدت خطط المجموعة التجريبية وفق استراتيجية فكر بصمت، وخطط المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ، وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء، والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية ، لبيان آرائهم بشأنها، ومدى ملائمتها لاستراتيجية التدريس ومحتوى المادة ، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات المناسبة وأصبحت الخطط جاهزة بصورتها النهائية .

(سابعاً) : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان في إجراءات بحثه وتحليل بياناتها الوسائل الإحصائية الآتية:
 1. برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار 26 (spss-26)ومنه استخدم الباحث :

-تحليل التباين الأحادي One- Way Analysis of Variance .

- اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات البحث الثلاث.

- مربع كاي .

- معامل ارتباط الفا -كرونباخ .

2. معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية :

$$\text{صعوبة الفقرة} = \frac{\text{ن ص ع} + \text{ن ص د}}{\text{ن 2}}$$

استخدم لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبارين.

حيث ان :

ن ص ع = مجموعة الإجابات الخاطئة للمجموعة العليا .

ن ص د = مجموع الإجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا .

ن 2 = عدد الطلاب في المجموعتين . (عودة،1998: 288)

3. معادلة تمييز الفقرات الموضوعية

استخدمت لإيجاد قوة تمييز فقرات الاختبارين.

$$\text{م ت} = \frac{\text{ع ص} - \text{د ص}}{\text{ن}}$$

حيث ان : م ت = قوة تمييز الفقرة .

ع ص = عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة العليا.

د ص = عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة الدنيا.

ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا . (أبو لبدة،2008: 340)

4. فعالية البدائل

استخدمت لإيجاد فعالية البدائل (المخطئات) غير الصحيحة لفقرات الاختيار من

متعدد ، لاختبار مهارة الفهم .

$$\text{م ت} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$$

(الدليمي والمهداوي،2005: 93)

حيث ان : م ت = معامل فعالية المموه .

ن ع م = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة العليا .
 ن د م = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة الدنيا .

المبحث الرابع

اولاً/ عرض نتائج الفرضية الصفرية الاولى :

بعد أن طبق الباحثان اختبار التذوق الادبي استخرج المتوسط الحسابي لكل مجموعة ، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (111،18) درجة، في حين متوسط درجات المجموعة الضابطة (306،13) درجة ، وعند استعمال تحليل التباين الأحادي ظهر أن القيمة الفائية المحسوبة (594،54) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2،9957) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (2،105) ، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الاولى و التي تنص على انه ليس هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التذوق الادبي . جدول (13) و(14).

الجدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات متغير التذوق الادبي لطلاب
 مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	35	18.111	2.148
المجموعة الضابطة	36	13.306	2.328

الجدول (14)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات متغير التذوق الادبي لطلاب مجموعتي البحث
 وبالنظر لوجود فروق ذات دلالة إحصائية، استعمل الباحث طريقة شيفيه للتعرف
 اتجاهات الفروق، فظهر لديه النتائج

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند مستوى (0.05)
			الجدولية	المحسوبة	
بين المجموعتين	515.722	257.861	2	54.594	دالة
داخل المجموعتين	495.944	4.723	105		
الكلية	1011.667	-	107	مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي(spss)=0.000	

جدول (15) نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة والضابطة لاختبار التذوق الادبي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة الإحصائية
			المحسوبة (الفرق بين المتوسطين)	مستوى دلالة الاختبار في البرنامج	
التجريبية	36	18.111	4.805	0.000	دالة
الضابطة	36	13.306			

ومن الجدول أعلاه يتضح ما يأتي :

المقارنة البعدية الثانية بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة اظهرت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بان قيمة شيفيه (الفرق بين المتوسطين) (4.806) عند مستوى دلالة للمقارنة بين المجموعتين في البرنامج الاحصائي هي (0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية الاولى؛ لان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى (18.111) اعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (13.306)

جدول (16) نتائج طريقة شيفيه (الاختبار التحصيلي البعدي)

نوع الموازنة	قيمة شيفيه الحرجة	قيمة شيفيه المحسوبة
المجموعة التجريبية المجموعة الضابط	99,2	8,8747

ويتضح من الجدول أعلاه ما يأتي :

1- ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية ، وطلاب المجموعة الضابطة ، إذ كانت شيفيه المحسوبة (8,8747) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (2.99) مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في درجات اختبار التذوق الادبي

ثانياً-تفسير نتائج الفرضية الصفرية :

أن أسباب نتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

الأسباب الآتية:

- 1- ان الموضوعات الادب والنصوص التي درست في أثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها باستعمال استراتيجية (فكر بصمت) اكثر من الطريقة التقليدية
- 2- فاعلية استراتيجية (فكر بصمت) تجعل الطلاب في موقف إيجابي نشطاً يتفاعل مع المادة العلمية معتمدين على تفكيرهم بالإجابة وتنوع الإجابات وتعددها ، بدلا من

الموقف غير الايجابي الذي يكون فيه على المدرس هو صاحب المعلومات والابقاء عليها لمدة اطول .

- 3- استراتيجية (فكر بصمت) تجعل المتعلم العنصر الانشط في عملية التعلم
- 4- ملائمة استراتيجية (فكر بصمت) لتدريس طلاب المرحلة الإعدادية، لتمتعهم بنضج فكري، وعقلي.
- 5- ان استراتيجية (فكر بصمت) من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي لم يعرفها الطلاب مما زاد في دافعيتهم في التدريس ساعد زيادة تعلمهم، وبالنتيجة زيادة المستوى.

ثالثاً : الاستنتاجات

- يستنتج الباحثان في ضوء نتائج البحث الحالي الآتي :
- 1- الأثر الإيجابي الذي وضعته استراتيجية فكر بصمت في المجموعة التجريبية بوصفها استراتيجية تزيد من التذوق الادبي عند الطلاب مقارنة بالطريقة الاعتيادية
 - 2- ان التدريس بهذه الاستراتيجية ساعد الطلاب على ابداء رأيهم بحرية لانهم توصلوا اليه نتيجة تفكيرهم بحسب تطبيق خطوات الاستراتيجية
 - 3- اصبح درس الادب درسا ممتعا ومشوقا وانتقل من الصعوبة والتعقيد الى السهولة والنشاط والتفاعل الإيجابي من قبل الطلبة

رابعاً : التوصيات

- 1- اعتماد استراتيجية (فكر بصمت) كاستراتيجية فعالة في تدريس دريس مادة الادب والنصوص
- 2- توجيه مدرسي اللغة العربية وخاصة مدرسي الإعدادية على إعطاء التذوق الادبي أهمية كبيرة عند الطلاب والابتعاد التلقين والحفظ والاستظهار
- 3- حث المشرفين على توجيه مدرسي اللغة العربية في تطبيق خطوات الاستراتيجية في جميع فروع اللغة العربية

خامساً : المقترحات

- اتماماً للبحث الحالي يقترح الباحثان الآتي :
- 1- اجراء دراسة مماثلة أي تطبيق استراتيجية (فكر بصمت) على مرحلة من مراحل المتوسطة
 - 2- اجراء دراسة مماثلة على الطالبات باعتبار متغير الجنس
 - 3- تطبيق الاستراتيجية في فروع اللغة العربية الأخرى

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1- أبركرومبي ، لاسل : قواعد النقد الأدبي ، ترجمة محمد عوض محمد ، ط2 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1986 .
- 2- ابن خلدون ، عبد الرحمن : مَقَدِّمَةُ ابن خلدون ، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د. ت .
- 3- بدوي ، احمد احمد ، أسس النقد الادبي عند العرب ، القاهرة، 1996
- 4- ابن فارس ، حمد بن الحسين : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ج 1-2 ، الدار الإسلامية للطباعة ، مصر ، 1990 .
- 5- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، ط1، دار صادر، بيروت ، 2005
- 6- احمد الشايب : أصول النقد الادبي ، ط10، القاهرة ، 1999
- 7- البسيوني، دكتور محمود : تربية الذوق الجمالي ، القاهرة ، 1986.
- 8- ابو لبدة، سبع محمد: مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي دار الفكر، عمان، 1979
- 9- الحلية، محمد محمود: تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة عمان، الأردن 2016
- 10- الدليمي، احسان عليوي وعدنان، محمد المهدي: القياس والتقييم، بغداد، العراق، 2002
- 11- صابر ، فاطمة عوض ، و ميرفت علي خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، الإسكندرية ، مصر ، 2002
- 12- محمد ، علي عودة : علم النفس التجريبي ، مكتبة العدنان عمر، 2011
- 13- ويست جون : القياس والتقييم، ترجمة محمد سعيد ، دار العودة ، الأردن، 1993 .
- 14- عباس ، محمد خليل ، وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- 15- عبد الرحمن، أنور حسين ، وعدنان حقي شهاب زنكنة ، أنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة والنشر، العراق، 2007 .
- 16- العزاوي، رحيم يونس: مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة، عمان ،الأردن، 2008.
- 17- عودة ، احمد سليمان : القياس والتقييم في العملية التدريسية ، دار الامل ، اربد، الأردن، 2005
- 18- العناني ، حنان عبد الحميد: علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر، عمان، 2008.
- 19- عمر، محمود احمد، وآخرون، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2010.

- 20- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون: الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981.
- 21- البياتي، فارس البياتي : مناهج البحث العلمي المتقدم، الطبعة العربية، 2024
- 22- حارص، عبد الجبار عبد الاله عمار، استراتيجيات التعلم النشط بين، 2006
- 23- حنورة، مصري عبد الحميد، سيكولوجية التنوع الادبي، القاهرة دار المعارف، 1985
- 24- الدليمي، طه حسين، سعاد الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عالم الكتب، اردب - الأردن، 2005
- 25- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005
- 26- شحاته، حسن : أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، ط2، دار المصرية اللبنانية، 1994.
- 27- الشايب احمد: أصول النقد الادبي، ط10، القاهرة، 1999
- 28- عمر، الدكتور احمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصر، ط1، 2008.
- 29- الطاهر، علي جواد : أصول تدريس اللغة العربية، ط2، النجم الاشرف، العراق، 1984
- 30- الطاهر، علوي عبد الله : تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية
- 31- طعيمة، رشدي أحمد، محمد السيد: تعلم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
- 32- الفراهيدي، الخليل بن احمد، كتاب العين دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003،
- 33- فريخة، أنيس : نحو عربية ميسرة، دار الثقافة، بيروت، 1995 م
- 34- النجار، جواد كاظم حنوش : انموذج تعليمي لتوظيف المورث الحضاري لبلاد وادي الرافدين في تصميم الاقمشة، كلية التربية الأساسية جامعة ديالى رسالة غير منشورة (2004م)
- 35- اللقاني، احمد حسين و علي الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس، دار الرضوان، عمان _ الأردن، 2009
- 36- مندور، الدكتور محمد: في الادب والنقد، دار نهضة مصر، القاهرة، 2022
- 37- وزارة التربية، قانون المدارس الثانوية، بغداد، 2015
- 38- يونس، فتحي علي وآخرون: أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط2، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1987.
- 39- السيد، فؤاد البهي: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العرب، 1976
- 40- السيد، محمود احمد : في قضايا اللغة التربوية، الناشر وكالة المطبوعات، الكوي

- 41- السليتي ،فراس ،2008، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ، عمان الأردن_
- 42- المسعودي ، محمد حميد مهدي ، السعدي ، هدى محمد علي ، دراسات تربوية تعليمية في التدريس الحديث ، 2023، عمان الأردن ، دار المنهجية للنشر
- 43- عفيفي ، عبد الفتاح علي، 1987،*الذوق الادبي أطواره نقاده مجالاته مقاييسه* ، القاهرة- حنورة ، مصري عبد الحميد ، 1985 .
- 44- الساعدي ، الدكتور حسن حيال محيسن : *دليل المدرس المساعد في تدريس مادة اللغة العربية للصف الأول متوسط في ضوء التنمية المستدامة*، 2021

ترجمة المصادر والمراجع العربية: Arabic sources:

The holy Quran-

- 1- Abercrombie, Lasel: *The Rules of Literary Criticism*, translated by Muhammad Awad Muhammad, 2nd ed., Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah, Baghdad, 1986
- 2-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman: *Introduction to Ibn Khaldun*, Arab History Foundation, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, n.d
- 3-Ibn Faris, Ahmad ibn al-Husayn: *Dictionary of Language Standards*, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, vol. 1-2, Dar al-Islamiyyah for Printing, Egypt
- Badawi, Ahmed Ahmed, *Foundations of Literary Criticism among the Arabs*, Cairo, 1996.4
- 5- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram: *Lisan al-Arab*, 15, Dar Sadir, Beirut, 2005.
- Ahmed Al-Shaib: *Principles of Literary Criticism*, 10th ed., Cairo, 1999-6
- Al-Basyouni, Dr. Mahmoud: *Nurturing Aesthetic Taste*, Cairo, 1986-7
- 8- Abu Labda Sabaa Muhammad, *Principles of Psychological Measurement and Educational Evaluation*, Dar Al Fikr, Amman, 1979
- 9-Al-Hilya, Muhammad Mahmoud: *Educational Design Theory and Practice* Dar Al-Masirah Amman, Jordan 2016
- Al-Dulaimi, Ihsan Aliwi and Adnan Muhammad Al-Mahdawi: *Measurement and Evaluation*, Baghdad, Iraq, 2002 10

- 11-Saber, Fatima Awad, and Mervat Ali Khafaga: *Foundations and Principles of Scientific Research*, Al-Isha'a Technical Library and Printing House, Alexandria, Egypt, 2013
- West John: *Measurement and Evaluation*, translated by Muhammad Saeed, Dar Al-Awda, Jordan, 1993 12
- 13-Abbas, Muhammad Khalil, and others, *Introduction to Research Methods in Education and Psychology*, Dar Al-Masirah For Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 20094
- 14-Abdul Rahman, Anwar Hussein, and Adnan Haqi Shihab Zangana, *Methodological Patterns and Their Applications in Sciences*. Humanitarian and Applied Sciences Al-Wefaq Printing and Publishing Company, Iraq, 2007
- 15 -Al-Azzawi Rahim Younis: *Introduction to the Scientific Research Methodology*, Dar Dijlah, Amman, Jordan, 2008
- Awda, Ahmed Suleiman: *Measurement and Evaluation in the Teaching Process*, Dar Al Amal, Arida, Jordan, 2005
- 16-Al-Anani, Hanan Abdel Hamid, *Educational Psychology*, Safa Publishing House, Amman, 2008
- 17-Omar, Mahmoud Ahmed, and others , *Psychological and Educational Measurement*, Dar Al-Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2010..
- 18-Al-Zubaie Abdul Jalil Ibrahim and others: *Psychological Tests and Measurements*, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing Mosul, 1981
- AlBayati, Faris Al-Bayati: *Advanced Scientific Research Methods*, Arabic Edition, 2024 -19
- Haris, Abdul Jabbar Abdul-Ilah Ammar, *Active Learning Strategies between 2006 -20*
- Hanoura, Masry Abdel Hamid, *Psychology of Literary Taste*, Cairo, Dar Al Maaref, 1985-21
- 22-AlDulaimi, Taha Hussein, Suad Al-Waili, *Modern Trends in Teaching the Arabic Language*, A, Alam Al-Kutub, I Want - Jordan 2005. 21

23-AlDulaimi Taha Ali Hussein, and Suad Abdul Karim Abbas Al-Waili: *The Arabic Language, Its Curricula and Methods*, Teaching it, Dar A

24-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005

-Shahata, Hassan: *Arabic Children's Literature, Studies and Research*, 2nd ed., Dar Al-Masryia Al-Lubnaniyya, 19940 25

Al-Shaib Ahmed: *Principles of Literary Criticism*, 10th ed., Cairo, 1999-26

Omar Dr. Ahmed Mukhtar: *Contemporary Arabic Language Dictionary*, 15/20080 -27

Al-Tahir, Ali Jawad: *Principles of Teaching the Arabic Language*, 1st ed., Najaf, Iraq, 1984 -28

Al-Tahir, Alawi Abdullah: *Teaching Arabic according to the latest educational methods* -29

30-Ta'ima, Rushdi Ahmed, Muhammad Al-Sayyid, *Learning Arabic and Religion between Science and Art*, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2000 AD

-Al-Farahidi Al-Khalil bin Ahmed, *The Book of the Eye*, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 2003 31

-Fariha, Anis: *Towards a Simplified Arabic*, Dar Al Thaqafa, Beirut, 1995 AD 32

33-Al-Najjar, Jawad Kazim Hanoush: *An educational model for employing the cultural heritage of Mesopotamia In textile design*, College of Basic Education, University of Diyala, unpublished thesis (2004)

34-Al-Laqqani, Ahmed Hussein and Ali Al-Jamal: *Dictionary of Educational Terms Defined in Curricula and Methods Teaching*, Dar Al-Radwan, Amman - Jordan, 2009,

Dr. Muhammad's Mandora: *In Literature and Criticism*, Dar Nahdet Misr, Cairo, 2022 -35

-Ministry of Education, *Secondary Schools Law*, Baghdad, 2015 36

37-Younis, Fathi Ali and others, *Fundamentals of Teaching Arabic Language and Religious Education*, 1st ed., Cairo, Dar Culture for Printing and Publishing, 1987.

- Mr. Fouad Al-Bahi, *Statistical Psychology and Measurement of the Human Mind*, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arab, 1976. 38
- Mr. Mahmoud Ahmed: *In Educational Language Issues*, Publisher: Kuwait Al-Sulaiti Publications Agency. 39.
- Firas, *Learning and Teaching Strategies: Theory and Application*, Amman, Jordan, 2008. -40
- 41-Al-Masoudi, Muhammad Hamid Mahdi, Al-Saadi, Huda Muhammad Ali, *Educational Studies in Modern Teaching*, , Amman, Jordan, Dar Al-Manhajiyya for Publishing, 2023
- Afifi, Abdel Fattah Ali, *Literary Taste: Its Phases, Critics, Fields, and Standards*, Cairo, 1987. -42
- 43-Hanoura, Masry Abdel Hamid, *Psychology of Artistic Taste, Publications of the Psychology Group*, Dar Al Maaref, Cairo, 1985.
- 44-Al-Saedi, Dr. Hassan Hayal Muhsin: *A Guide for the Assistant Teacher in Teaching the Arabic Language, For the first intermediate grade in light of sustainable development*, 2021.